

تاج العروس من جواهر القاموس

وضَجَجَ كَمَنَعَ ضَجَّعًا وضُجوعًا بالصَّـمَّ : وضعَ جَنْبَهُ بالأَرْضِ كما في الصَّحاحِ قال : فهو ضاجِعٌ وَقَلَّ ما يُسْتَعْمَلُ كَانُضَجَجَ ومنه حديثُ عُمَرَ : جَمَعَ كُومَةً من رَمْلٍ فانْضَجَجَ عليها وهو مُطَاوَعٌ أَمْضَجَجَهُ فانْضَجَجَ رَحْوُ أَرْزَجَّتُهُ فانْزَجَجَ وفي حديثِ لُقْمَانَ بنِ عَادٍ : إذا انْضَجَجَعْتَ لا أَجْلَ لِنُظْمِي . واضْطَجَجَ اضْطَجَاعًا فهو مُضْطَجَجٌ : نامَ وقِيلَ : اسْتَلْقَى ووضعَ جَنْبَهُ بالأَرْضِ . قال الليثُ : كانت هذه الطَّاءُ تاءً في الأصلِ ولكنَّه قَبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا : اضْطَجَجَ فَأَبْدَلُوا التَّاءَ طاءً وله نظائرُ مذكورةٌ في محلِّها . قال الجَوْهَرِيُّ : وفي افْتَعَلَ مِنْ ضَجَجَ لُغْتَانِ : من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التَّاءَ طاءً ثُمَّ يُظْهِرُ البَدَلَ فيقول : اضْطَجَجَ ومنهم من يُدْغِمُ فيقول : اضْجَجَ فيُظْهِرُ الأصْلِيَّ . قلتُ : أَدْغَمَ الضَّادَ في التَّاءِ فجعلَهَا ضادا شديدةً على لغةٍ مَنْ قال : مُصَّابِرٌ في مُصْطَبِرٍ ثُمَّ قال : ولا يُقال : اطرَّجَجَ لِأَنَّ هُمْ لا يُدْغِمُونَ الضَّادَ في الطَّاءِ . قال المازِنِيُّ : إِنَّ بعضَ العَرَبِ يَكْرَهُ الْجَمْعَ بينَ حرفين مُطَبِّقِينَ فيقول : اطرَّجَجَ وَيُبدِلُ مكانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الحُرُوفِ إليها وهي اللام . زاد في اللسانِ : وهو شاذٌّ وقال الأَزْهَرِيُّ : ورُبَّما أَبْدَلُوا اللامَ ضادا كما أَبْدَلُوا الضَّادَ لاماً قال بعضُهُمْ : اطرَّرادٌ واضْطَرَّادٌ لِطَرَادِ الْخَيْلِ وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ قولَ الرَّسَّاجِرِ :
يا رَبِّ أَبَّازٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ ... تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ .
لَمَّا رَأَى أَنَّ لادَعَهُ وَلَا شَيْعَ ... مالَ إِلَى أَرْطاةٍ حَقْفٍ فَالْطَّجَجُ
وَالْمَضْجَجُ كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعُهُ وَالْجَمْعُ : الْمَضَاجِعُ قال [] تعالى : " تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ " قيل : لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وقيل : لِلتَّهَجُّدِ وقيل : لِصَلَاةِ الْفَجْرِ وهذه التَّفاسيرُ عن ابنِ عَبَّاسٍ B هما كالمضطجع قال الْأَعَشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَهُ :
عليكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَأَغْتَمِضِي ... نَوَماً فَإِنَّ لِحْزَنِي الْمَرْءِ مُضْطَجَّعاً أَيْ : مَوْضِعاً يُمُضْطَجَّعُ عَلَيْهِ إِذَا قُبِرَ مُضْجَّعاً عَلَى يَمِينِهِ . قال أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ : الْمَضْجَجُ : د فِيهِ بُرُوثٌ بَرِيضٌ لِيَبْنِي أَبِي بَكْرٍ بنَ كِلَابٍ وَيُقَالُ لَهُ : الْمَضَاجِعُ أَيْضاً قال أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ : فِي نَوَادِرِهِ : خَيْرُ بِلَادِ أَبِي بَكْرٍ بنَ كِلَابٍ الْمَضَاجِعُ وَأَنْشَدَ :

كِلَابِيَّةٌ حَلَّاتٌ بَنَعْمَانَ حَلَّاتَةٌ ... ضَرِيَّةٌ أَدْنَى دَارِهَا فَالْمَضَاجِعُ
الضَّجُوعُ كَصَبُورٍ : الْقِرْبَةُ تَمِيلُ بِالمُسْتَقَى ثِقَلًا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
الضَّجُوعُ : مَوْضِعٌ وَقِيلَ : رَحْبَةُ لَهُمْ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْبَنِي أَبِي بِكَرٍ
بَنِ كِلَابٍ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِيَعْمَرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :
لَا تَسْقِنِي بَيْدَكَ إِنْ لَمْ أَغْتَرِفْ ... نَعَمَ الضَّجُوعِ بَغَارَةَ أَسْرَابٍ وَقَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ Bه وَالرَّوَايَةُ : إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ وَقَالَ غَيْرُهُمَا :
الضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بَعَيْنُهَا مَعْرُوفَةٌ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلُنَا ... بِنَعْفِ اللَّوَى أَوْ بِالصُّفْيَةِ عَيْرُ